

بداية الأديب ١١

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سلام من الله عليكم. وتحية مني اليكم. واهلا بكم في المحاضرة الحادية عشرة - [00:00:01](#)

من محاضراتنا في هذه المختارات الادبية هذه المختارات اردنا منها ان تكون بداية للاديب. اخترناها من نصوص شتى فيها الغزال وفيها الفخر وفيها الرثاء وفيها تنوع ايضا بين العصر بيد ان نصنا اليوم يختلف عن كل النصوص - [00:00:21](#)

نص فيه العربية نص جعل صاحبه العربية تتكلم انطقها فقالت وابانت عن نفسها وشكت ما وقع بها من قومها واهلها اقرب الناس اليها وهو نص بديع في الواقع لا نظير له في الادب العربي في اعتقادي - [00:00:50](#)

احسبوا انكم عرفتم النص انه العربية تتكلم لشاعر النيل حافظ ابراهيم سابدأ اولا بقراءة النص ثم نأتي على ما نأتي عليه عادة في آآ تدرجنا في النص يقول في هذا النص - [00:01:26](#)

راجعت لنفسي اتهمت حصاتي وناديت قومي احتسبت حياتي رموني بعقم في الشباب وليتني عقلت فلم اجزع لقول عداتي ولدت ولما لم اجد لعرائسي رجالا واكفاء ودت بناتي وسعت كتاب الله لفظا وغاية - [00:01:55](#)

وما ضقت عن ا به وعظاتي فكيف اضيق اليوم عن وصف الة وتنسيق اسماء لمخترعات انا البحر انا البحر في احشائه الدر كامن فهل سألوا الغواصة عن صدقاتي فيا ويحكم - [00:02:32](#)

ابله وتبلى محاسن ومنكم وان عز الدواء اساتي ثلاثة كيلوني للزمان فاني اخاف عليكم انت حين وفاتي اري لرجال الغرب عزا ومنعة وكم عز اقوام بعز لغاتي اري لرجال الغرب - [00:02:59](#)

عزا ومنعتان وكم عز اقوام بعز لغاتي اتوا اهلهم بالمعجزات اتوا اهلهم بالمعجزات تفننا فيا ليتكم تأتون بالكلمات ايظربكم من جانب الغرب لاعب ينادي بوادي في ربيع حياتي اري كل يوم بالجرائد مزلقا - [00:03:36](#)

من القبر يدينيني بغير اناتي ايهجرني قومي عفا الله عنهم. الى لغة لم تتصل برواتي سرت لوثة الافرنج فيها كما سرى لعب الافاعي في مسيل فراتي الى معشر الكتاب والجمع حافل - [00:04:12](#)

بسط رجائي بعد بسط شكاة فاما حياة تبعث الميت في البلى وتنبت في تلك الرموز رفاتي واما ممات لا قيامة بعده ممات لعمرى لم يقس بمماتي اذا هذه شكوى على لسان العربية - [00:04:44](#)

انطق فيها شاعرنا الشاعر النيل هذه اللغة الشريفة بعد ان رأى ما حاق بها من هجران اهلها ومن عدم عنايتهم بها ومن عزوفهم عنها ومن استبدالها او انه مستبدل بها - [00:05:19](#)

لغة غيرها لغة هي امشاج من العامية والانجليزية وما شابه ذلك بعد صيحات صيحات طلعت من هنا وهناك تنادي بان يستبدل الناس آآ بهذه اللغة الانجليزية او العامية او ما شابه ذلك مما لا يقوم لهذه اللغة الشريفة ولا لتاريخها ولا لعظمتها - [00:05:45](#)

ولا لسعتها ولا لثرائها ولا لقدسيته تلك القدسية التي ما نالتها لغة في دنيا اللغات اعني انه قد نزل بها كتاب الله اذا كانت هذه اللغة قد تشرفت بان كانت لغة كلام الله - [00:06:26](#)

حسبك بذلك من شرف حسبها بذلك شرفا ورفعة ومنزلة. ثم بعد ذلك يفكر بعض الناس عن غفلة او تغافل عن مكر او آآ عن آآ حمق احيانا يربي عن وعدم وعي في ثمة اناس لا وعي عندهم. ما ما يشعرون باهمية ان يتكلم الانسان بلغته الام - [00:06:54](#)

وان يأخذ العلوم بلغته الام. وان يجبي هذه اللغة وان يرفع رايتها في كل مكان. فذلك والله هذا يعني واجب بل فرض على كل مسلم

هذه اللغة التي لا تقوم الصلاة بدونها. ولا نقرأ القرآن الا بها. ولا نفهم شرعنا الحنيف الا بها - [00:07:27](#)

يحاول بعض الناس ان يذاحموا هذه اللغة بالانجليزية مثلا زعما منه انها لغة العمل لغة العلم. لغة العمل اقصد سوق العمل. يقولون يعني يدافعون عن عن آآ هجومهم على العربية وعن - [00:07:55](#)

عنها وعن آآ اهمالهم لها بان سوق العمل يتطلب ذلك. يا سيدي اذا كان سوق العمل يتطلب ذلك العمل كل ما في هذه الحياة الله سبحانه وتعالى استخلفنا في هذه الارض لنعمرها - [00:08:20](#)

ومن عمرانها ان نعمرها بدينه وبشريعته خلقنا الله سبحانه وتعالى لنعمل فقط بدنينا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. نحن نعبد الله ايها السادة بلغتنا. بلغة العرب بلغة القرآن الكريم - [00:08:41](#)

فاهمالها اهمال لديننا لشرعنا لاصلتنا لجزورنا عرف ذلك من عرف وجهل ذلك من جهل؟ تسوق العمل ليس كل شيء في هذه الحياة. نعم. سوق العمل يتطلب اللغة الانجليزية. ونحن لا نحارب بل - [00:09:05](#)

نحن ابناءنا وطلابنا ان يتعلموا الانجليزية. انا والله علمت اولادي الانجليزية هم يتقنونها ما شاء الله اتقاننا رائعا ممتازا. نعم انا من اتقانهم ومن قراءتهم ومن محادثاتهم باللغة الانجليزية. اتطلع الى هذا واتمنى لو كنت اتقنت هذه اللغة لان - [00:09:27](#)

لانا نحتاج اليها نعم ولكن حاجتنا اليها لا تمنع حاجتنا الاصلية الى لغتنا الام حافظ ابراهيم تنبه الى هذا. رحمه الله بعد صيحات سمعها في مصر انذاك من بعض الصحفيين ومن بعض - [00:09:50](#)

العلمانيين ومن بعض المأجورين ومن بعض من لا يعون من لا يعول اهمية العربية ولا يدركون شرفها ولا يدركون ابعاد ما دعوا اليه طبعا نبدا دائما نبذة عن الشاعر. قلت لكم في محاضراتي السابقة لابد دائما عندما نتناول نص - [00:10:15](#)

من النصوص من ان نعلم او ان نجيب عن هذه الاسئلة اذكركم بها. من القائل وماذا قال وكيف قال القائل فهو كما اسلفت حافظ ابراهيم شاعر النيل وعندما نقول شاعر النيل - [00:10:45](#)

فاننا نتذكر مباشرة امير الشعراء وكان رصيفين وكانا زميلين وكانا صديقين وكانا في شعرهما يعني يكاد الواحد منهما ينافس الآخر رفعة وعلا وبلاغة وادبا واه مكانة. حتى ان بعض بعض الناس يفضلون - [00:11:07](#)

على شوقي ولست منهم في الواقع كان والدي رحمه الله وهو شيخ ازهري درس في الازهر الشريف وعاد بحصيلة آآ لا بأس بها من علوم العربية وعلوم الشرع. واطلع على كثير من قضايا الادب. كان يميل الى حافظ ابراهيم اكثر من شوقي - [00:11:42](#)

ويقول لي ان حافظ ابراهيم آآ اعلى كعبا من شوقي وانه في شعري في جزالته وفي قربه من الناس ومن آآ بؤسهم ومن معاناتهم لانه كان معهم في هذه المعاناة. حافظ ابراهيم كان من من الطبقات الفقيرة لم يكن موسرا لم يكن غنيا. كان من عامة الشعب اي -

[00:12:04](#)

اما شوقي فكان في برجه العاجي. شوقي كما تعلمون عاش في آآ قصور الخديوي. اه نعم في نعم القصور. حتى ان شاعرا لبنانيا كان معجبا بشوق اشد الاعجاب. فجاء من لبنان - [00:12:34](#)

من اجل ان يزور شوقي خصيصة وآآ يبدو انه حظي بهذه الزيارة واکرمه شوقي غاية الاكرام ليخرج من هذه وهو يقول بعد ان رأى البذخ ورأى الغنى ورأى القصور التي يعيش بها شوقي رحمه الله قال - [00:12:54](#)

ولو اني سكنت قصور شوقي لسال الشعر من تحتي وفوقي طبعا هو يعني يشير الى ما كان يتمتع به شوقي، رحمه الله، لكن الحقيقة المعاناة المعاناة نفسها آآ آآ قد - [00:13:19](#)

يفرز شعرا وادبا وكلاما لا يأتي به لا تأتي به القصور. يعني ما كل من سكن القصور كان كشوقي. شوقي موهوب. شوقي آآ شاعر غير عادي في الواقع وانا بيقيني انه استحق ان يلقب بحق امير الشعراء وكان اول من بايعه - [00:13:38](#)

يعني حافظ ابراهيم آآ كان كما قلت ندا له وكان آآ صديقا وكان زميلا لكن هو آآ في المبايعة هو اول من بايع شوقي على اماره الشعر في الحفل المعروف. يقول حافظ ابراهيم - [00:14:02](#)

في مبايعة شوقي امير القوافي قد اتيت مبايعة وهذه وفود الشرق قد بايعت معي. كان ذلك في حفل مهيب اقيم لشوقي سنة الف

وتسعمئة وسبع وعشرين. آآ في دار الاوبرا - 00:14:22

المصرية وحضره وفود من من مصر ومن خارج مصر وكان على رأسهم حفظ ابراهيم قال بيته هذا وبائع شوقي وبايعة الكثيرون وكان بشوقي بذلك اميرا الشعراء اعود الى حافظ ابراهيم فاقول انه ولد عام آآ الف وثمانمائة وواحد وسبعين - 00:14:46 وتوفي عام الف وتسعمائة واثنين وثلاثين. وهو محمد حافظ ابن ابراهيم فهمي المهندس الشهير بحافظ ابراهيم. شاعر مصر القومي ومدون احداثها نحو من نصف قرن ولد في ذهبية بالنيل كانت راسية امام ديروط. وتوفي ابوه بعد عامين من ولادته. ثم ماتت امه بعد قليل - 00:15:16

وقد جاءت به الى القاهرة فنشأ يتيما ونظم الشعر في اثناء الدراسة. اذا نظم الشعر وهو ما يزال ولكنه فيما بعد اتلف كل ما كان نظمه آآ قديما ليبدأ من جديد. هذه ببسوها - 00:15:47

انظمة الشعر وبعض الشعراء لا يرضون عنها وبعض الشعراء آآ يكونون احرص ما يكونون على ما قالوه في بداياتهم فالامر يختلف مشاعر الى اخر. اشتغل حافظ ابراهيم مع بعض المحامين - 00:16:07

بالمحامى ولم يكن امر المحاماة يحتاج الى يعني شهادة كما هي الحال اليوم ثم التحق بالمدرسة وتخرج آآ برتبة ملازم سنة الف وتسعمية وواحد وتسعين. وسافر مع حملة الى السودان اقام مدة - 00:16:24

في سواكن والخرطوم والف مع بعض الضباط المصريين جمعية سرية وطنية لاحقا الانجليز بعد ان اكتشفوها فحاكموا اعضاءها وكان منهم حافظ واحيل من ثم الى الاستيداع يعني سرح من عمله فلجأ الى شيخه الشيخ محمد عبده. والشيخ محمد عبده كان آآ ملء السمع والبصر. كان - 00:16:44

شيخ الدنيا انذاك وهو شيخ كل الادباء في الواقع هو شيخ آآ الرافي والشيخ طه حسين وشيخ الادباء الذين عرفهم الناس فيما بعد وملأوا الدنيا ادبا وشعرا بلاغة وفهما. وكان يرعاه فاعيد الى الخدمة في البوليس. ثم احيل الى المعاش فاشتغل محررا في جريدة - 00:17:14

اهرام هنا بدأ الوجوه في الكتابة ايضا. ولقب بشاعر النيل. وصار صيته اشتهر شعره ونثره ايضا. لحافظ ابراهيم نثر وقد ترجم بعض الروايات واذكر الرواية العالمية البؤساء لفكتور هيجو آآ لا شك انكم سمعتم بها ميزغال - 00:17:44

لميزة غالبة البؤساء كثير هيجو. طبعا ترجمها قلمه الادبي الرصين لها ترجمات اخرى وبتصرف وله ليالي وطبعا خلف ايضا اه ديوانا شعريا. اه مشهورا اه اذكر انني اقتنيت ديوان حافظ ابراهيم من اجل والدي خصيصة. لما حدثتكم من انه كان يفضل - 00:18:12 على شوقي رحم الله الشاعرين. قلت انه كان شاعر الوطنية وكان شاعر الشعب. وكانت مصر انذاك تغلي في مقاومة المستعمر الانجليزي وتحفز وكان فيها الرجال الوطنيين كمصطفى كامل الذي كان يوقد روح الثورة فحارب حافظ على وتيرته فكان شاعر الوطنية والاجتماع والمناسبات الخطيرة - 00:18:47

وانقطع للنظم والتأليف زمنا ثم عين رئيسا للقسم الادبي في دار الكتب المصرية. كان هذا سنة الف وتسعمائة واحدى عشرة استمر الى قبيل وفاته يعني نحو الف تسعمية وواحد وتلاتين وهو في دار الكتب المصرية وكان قوي الحافظة - 00:19:18

سميرا راوية مرحا حاضر النكتة جهوي الصوت بديع اللقاء كريم اليد في في بؤسه ورخائه مهذب النفس. بمناسبة اه مرحه وميله الى المرح وحضور اه بديهة بديهيته انه دخل مرة على مجلس وكان فيه الشيخ عبدالعزيز البشري. الشيخ عبدالعزيز ايضا - 00:19:46 وشيخ وكاتب فالشيخ عبدالعزيز قال لحافظ ابراهيم الله ده انت حافظ انا ظننتك امرأة. فقال حافظ وانا ظننتك رجلا كان جوابه ابلغ. قال له انا والله انا فكرتك رجال طلعت معها حيي. هداك قال له انا ظننتك امرأة. فيعني كانت روح المداعبة والنكتة - 00:20:16

على لسانه ويروى انه داعب شوقي مرة لكنها مداعبة خطيرة في الواقع. فكانت يعني كان رد شوقي اقصى دعبه مداعبة آآ بلاغية بفن يسمى التورية التورية ان اه تقول كلمة وتقصد المعنى البعيد لها وليس المعنى القريب. ماذا قال حافظ ابراهيم لشوقي - 00:20:40 قال يقولون ان الشوق نار ولوعة. فما بال شوقي اليوم اصبح باردا طبعا انت عندما تقرأ فما بال شوقي آآ بداية يظهر الظن الى الشوق الذي بدأ به بيته. يقولون ان الشوق - 00:21:06

نار ولوعة الشوق عبارة عن نار تتأجج في الجوانح عندما يشنق المرء الى من يحب. نعم. فما بال شوقي يريد احمد شوقي فاجابه شوقي وحملت انسانا وكلبا امانة فضيعها الانسان والكلب حافظ - [00:21:26](#)

طبعاً يتبادر للذهن ان الكلب حفظ الامانة وآآ هو يريد والكلب حافظ يريد بحافظ حافظ ابراهيم فكانت المداعبة في الواقع او الرد من شوقي كان ابلغ. والحق ان شوقي يعني خاض في كل مجال. يعني - [00:21:51](#)

ماذا آآ بهذه المناسبة لآبد ان اذكر شيئاً ان شوقي رحمه الله آآ آآ يعني اعاد رونق الشعر القديم محافظ بلا شك في جزالته ايضاً اعاد الى الذاكرة آآ ديباجة المتنبي ونظب - [00:22:12](#)

واحكام العبارة احكام التركيب. نعم هذا كائن لكن شوقي تصرف في الكلام وفي الشعر ما لا يتصرفه حافظ ولا غير حافظ يعني. شوقي على سبيل المثال قال في كل دروب الشعر في آآ فنون الغزل والوصف والمديح - [00:22:31](#)

اه بعض الهجاء والراء في كل هذا قال لكنه تفوق في شيء لعله تفرد به وهو المسرحيات الشعرية المسرحيات الشعرية هذه آآ التي الفها اذكر انني كنت اقرأها في آآ مكتبة الوالد رحمه الله آآ طبعت بقطع - [00:23:00](#)

صغير يعني قريب للنفس يسترعي الطفل الصغير او يعني الشاب اليافع الذي كنت انا في الاعدادية وكنت في عندما كنت اقرأ مثل هذا كنت اطرب والله لي مسرحية يدور احداثها ويدور الحوار فيها شعرا - [00:23:25](#)

تصور انت تقرأ الحوار بين شخصي المسرحية شعرا الف مجنون ليلي والف آآ عطيل والف آآ مصرع كليوباترا ست مسرحيات له من اعظم ما الف في مجال الشعري وقد فتح بهذا الباب الف بعضه بعده. بعضهم لكن ما بلغ معشاره في ذلك - [00:23:47](#)

طبعاً ما كتب عن حافظ ابراهيم شيء كثير لا نستطيع ان نوفيه حقه. فقد كتب عنه آآ الرافي عنه طه حسين بل كتب آآ يعني آآ طه حسين كتاباً بين آآ حافظ وشوقي - [00:24:17](#)

كتب احمد عبيد ذكرى الشاعر حافظ وشوقي. كتب غيرهما الكثير عن هذا الرجل الشاعر العملاق رحمه الله ننتقل الى هذه الاضاءة على النص هذه الاضاءة اسمحو لي ان استعير فقرة - [00:24:37](#)

لرجل من اهل العربية عاصرت له واعجبت به وبشخصه وبكلامه وبخطبه وبكتبه ومقالاته انه الدكتور هيثم الخياط طبيب مخبري طبيب مخبري كان استاذاً في كلية الطب بجامعة دمشق وهو ابن آآ احد المؤسسين لهذه الكلية وهو الدكتور احمد حمدي - [00:25:03](#)

الخياط بل ابن احد من اسس للتعريب. لتعريب الطب في جامعة دمشق انتم تعلمون ان جامعة دمشق هي الجامعة الوحيدة التي تعلم العلوم المختلفة باللغة العربية وقد خاضت بذلك تجربة فريدة - [00:25:37](#)

وناجحة بكل معايير النجاح حينما نقلت العلوم المختلفة توطنتها وجعلتها بين ايدي الطلبة. من الطب ول هندسة الزراعة والكيمياء والفيزياء والرياضيات وكل العلوم الاحياء كل العلوم جامعة دمشق باللغة العربية. طبعاً هذا لا يمكن ان يأتي عن فراغ ايها السادة - [00:26:03](#)

لا يمكن ان يأتي الا عن معاناة وجلد وصبر ومصابرة على نقل العلوم وترجمتها واعداد قوائم بالمصطلحات كل ذلك يقتضي سهر الليل ومواصلة الليل بالنهار وهذا ما فعله الرعيل الاول من - [00:26:38](#)

سيدي كلية الطب او المعهد الطبي كان يسمى في دمشق ثم تبعهم آآ تلاميذهم في ذلك اقصد بالرعية الاول احمد حمدي الخياط ومرشد خاطر صلاح الكواكب في جميل والكيمياء جميل الخاني. ثم هيثم الخياط ثم ثم حسني سماح الذي رأس مجمع اللغة العربية - [00:27:02](#)

اذكر غيرهم ايضاً مصطفى الشهابي في الزراعة ووجيه السمان في الهندسة كلهم هؤلاء من الرعيل الذين ابلوا بلاء حسناً في ترجمة العلوم ونقلها الى اللغة العربية ليدرسها الطلاب باللغة الام. وعندما يدرس الطالب علومه باللغة الام - [00:27:32](#)

يتمثلها يتمثل هذه العلوم يهضمها يتقنها يحسنها والا الطالب الذي يدرس العلوم بلغة الاخرى هو يعني آآ يحار بين امرين بين ترجمة الكلمة التي هي التي ترد في لغة غير - [00:27:57](#)

للفته ومعنى هذه السياق العلمي او المحتوى العلمي الذي مرت به الكلمة. طبعاً هذا لا من ان يتابع الطالب وقد تابع المئات من خريجي جامعة دمشق تابعوا دراساتهم العليا في انجلترا وفي فرنسا وفي روسيا وفي اسبانيا وفي كل بلغات اخرى - [00:28:17](#) لانهم يمثلوا العلم اخذوا الدفعة الاولى حتى الاجازة ما يسمى بالباكالوريوس الاجازة الجامعية. هذه تعلموها بلغتي. آآ باللغة العربية ثم اتقن اللغة الاخرى انجليزية كانت او فرنسية اسبانية او المانية او الى اخره. وتعلموا وتخصصوا ليعودوا ليعلموا - [00:28:48](#) ابناؤهم طلابهم وابناء شعبهم. اذا نقلوا اليهم العلوم ولم ينقلوا آآ فئة قليلة من الناس الى هذه العلوم مصير الامة التي تتعلم علومها بلسان غيرها ان ان تبقى دائماً تقتات على موائد الآخرين. لا ابداع عندها ولا مشاركة في صنع الحضارة - [00:29:15](#) صنع الحضارة لا يكون الا باللغة الام لانك توطن هذا العلم وتجعله على طرف الثمام من كل انسان. وهذه كلمة جلييلة في الواقع الاديب كبير صاحب مجلة الرسالة احمد حسن الزيات يقول فيها ان اه اه - [00:29:52](#) السبل الى تعلم العلوم ان تنقل هذه العلوم الى لغة الامة التي تتعلمها اما ان تنقل بعض هذه الامة او النابغين فقط لتعلمهم فانت تقتصر على طائفة ان لن يكون فيها او في في هذه الامة فيما بعد نجاح او حضارة او توطين - [00:30:19](#) للعلوم كما ينبغي. وحسبكم تجربة اليابانيين اليابانيون عندما هزموا في الحرب العالمية الثانية تخلوا عن كل شيء عن الجيش عن المعدات وقعوا اتفاقيات طبعاً اتفاقيات اذا كان ما هم هزموا هزموا بعد القاء القنبلتين في الحادثة المشهورة قنبلتين ذرية الذريتين على - [00:30:49](#) اه نعم اه هزمت اليابان ف وقعت اذا اتفاقية اذعان وقعت على كل شيء واستغنت عن كل شيء الا اللغة الا التعليم باللغة بقي التعليم باللغة اليابانية هو الاساس واوفدت اليابان من يتعلم لغة او علوم الآخرين - [00:31:23](#) يعود فيعلمها بلغة اليابانيين. اي نعم. اذكر ان زميلاً من زملائنا اوفد الى اليابان ما نفعته الانجليزية ما نفعته الانجليزية لانه لابد ان يتلقى العلوم باليابانية. نعم. هكذا الامم التي تحترم - [00:31:48](#) نفسها. يبدو اني استطردت ولم اذكر صدر الكلمة التي قالها الدكتور محمد هيثم الخياط يوم يوم انتخب عضواً في مجمع اللغة العربية فقد صدر هذه الكلمة بقوله يوم شاء الله - [00:32:08](#) وله الحمد لهذه اللغة الشريفة ان تكون لغة الشريعة والثقافة والحضارة تتلى بها الايات ويزكى بها الناس ويعلم بها الاميون الكتابة والحكمة كان ذلك في الوقت نفسه ايذاناً بحرب شعواء - [00:32:27](#) لن تقف على هذا اللسان المبين كيف لا وهذه اللغة في الرباط المتين الذي يشد بعض ابنائها الى بعض ويصل مشرق هذه الامة بمغربها وحاضرها بمستقبلها وبها يعلن الجهاد في سبيل الله - [00:32:52](#) والمستضعفين وبها يتحدى الطواغيت ويحافظ على كيان الامة اذا شاء عدوها لها ان تذوب وتضمحل من شأن يعود الى هذه الكلمة الجلييلة فليعد اليها في كتاب الدكتور محمد هيثم الخياط الذي اخرجته بعد ذلك بعنوان في سبيل العربية - [00:33:16](#) وهو من خير الكتب التي تجلو امر تعليم امر تعلم العلوم اللغة العربية. اذا كان هذا من اعداء الامة واعداً العربية على ان هناك حروباً اخرى خاضتها العربية لا تقل عنها ضراوة وضرراً - [00:33:41](#) وشراً وشرراً تلك التي تولى كبرها اناس منا اناس من جلدتنا من اهل العربية وابنائها وقد تبدت هذه الحرب في عزوفهم عنها وعن تعلم علومها واتقان احكامها كما تبدت في محاولات استبدال لغات اخرى بها - [00:34:09](#) او لهجات محلية يدعون الى احلالها محلها وتبدت اي ظهرت في اتهامها بكل نقيصة ومذمة وعيب حتى قالوا فيها ما لم يقله ما لك في الخمر يعني ما تركوا نقيصة الا والصقوها بهذه اللغة الشريفة - [00:34:35](#) كما تبدت هذه الحرب في تفشي اللحن والخطأ في القلم واللسان. في القلم فيما يكتب الناس وفي اللسان فيما نستمع اليه من خطبين ومحاضرات ومحاورات واعلام للاسف وللأسف الشديد تسمعون في لغتي الاعلاء في لغة الاعلام والاعلان ما يعني آآ - [00:35:04](#) يكاد يخرجك من جلدك تغيظاً غيظاً وآآ غير على هذه اللغة الشريفة. والحقيقة ان ظلم الاقربين هؤلاء الذين هم ابناؤنا جلدتنا ابناؤنا امتنا هؤلاء ظلمهم اشد اشد وقعا واسوأ اثره - [00:35:32](#)

ظلم الاقربين هو الاشد وقعا والاسوأ اثرا كما قال طرفه وظلم ذوي القربى اشد مضاضة على النفس من ظلم الحسام المهند ظلم
الاقربين اشد على النفس من ظلم الحسام اي السيف المهند - [00:36:02](#)

وشاعر النيل حافظ ابراهيم عاشق للغته متيم فيها نظم فيها اجمل الاشعار واجاز بها اللقاء والتعبير والترجمة حافظ ابراهيم كان آآ
رائعا كما يروى باللقاء عكس احمد شوقي. احمد شوقي لم يكن يجيد ويحسن القاء - [00:36:26](#)

شعره على حين كان حافظ رحمه الله يعني يتبوأ اعلی المنابر ليلقي شعره ويلقي ايضا من آآ روايته ويلقي ايضا كما يقول الرافعي
في كتابه وحي القلم كثيرا ما كان يعني يتحف الناس بمحاضرات ومسامرات ومساجلات ومفاكهات - [00:36:54](#)

اه تسترعي السمع اه تجعل الناس يعني يلتفون حوله وحول ادبه والقاءه اذا حافظ ابراهيم وهذه منزلته في اللغة غار عليها من كل
واغل يعاديهها او مدع يعبث بها او عازف عنها وعن محاسنها ومبانيها - [00:37:24](#)

او لاعب اي غراب. الناعم هذا الذي يصوت الغراب. الذي يعني غراب السوء. آآ نائب ينادي بواديها ومن ثم كانت هذه القصيدة هذه
القصيدة كانت دفاعا عن العربية ورفعا لرايتها - [00:37:52](#)

وذودا اي دفاعا عن حياضها وجوارا بالشكوى. فيها شكاية. تشكو العربية ما الم بها. تشكو ما وقع آآ عليها من ابناء ومن اهليها وذكرى
لكل من كان له قلب او القى السمع - [00:38:13](#)

وهو شهيد يمكن الان ان ننتقل الى صميم القصيدة فنقف على اجابة السؤال ماذا قال في هذه القصيدة طبعا آآ القارئ لهذه الابيات
التي تخيرتها انا لم اتي بالقصيدة كلها وانما تخيرت ابياتا آآ - [00:38:39](#)

اشتملت على عدة افكار الفكرة الاولى نجوى وشكوى من البيت الاول الى البيت الثالث والفكرة الثانية عظمة العربية وشيء من
محاسنها من البيت الرابع الى البيت السادس. وارجو ان تكون القصيدة بين ايديكم حتى تتابعوا هذه الافكار - [00:39:06](#)

ثم الفكرة الثالثة عتب وتذكير من البيت السابع الى العاشر ثم الفكرة الرابعة حال العربية المزرية اه هي من البيت الحادي عشر الى
البيت الرابع عشر واخيرا الفكرة الخامسة رجاء ونذير - [00:39:35](#)

من البيت الخامس عشر الى السابع عشر اذا اهم الافكار الرئيسية التي تناولتها القصيدة فماذا قال في كل فكرة من هذه الافكار؟
اعتقد اننا اذا اردنا ان نقف على كل - [00:40:03](#)

من هذه الافكار يعني اذا اردنا ان نشرح الابيات فهذا يتطلب منا وقتا كافيا لا لا تكفي له هذه المحاضرة. لذلك اختتم هذه المحاضرة
على امل ان القاكم في المحاضرة التالية. ان شاء - [00:40:24](#)

الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:40:44](#)